



العدد ٢٢
الثلاثاء ٢٢ محرم ١٤٤٠ هـ
صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع الشني كل خمسة عشر يوم

هجوم لجيش الخلافة على الجيش النيجيري الصليبي

جانب من الاشتباكات بين جنود الخلافة والتحالف الإفريقي الصليبي بقرية غرونذا

٤

هلكى وجرحى من الـ PKK المرتدينَ على أيدي جنودِ الخلافةِ بهجماتٍ متفرقةٍ في ولاية الشام

بعدَ التوكل على اللّٰهِ تعالى، هاجمَ جنودُ الخلافَةِ ثكناتِ الـ PKK المرتدينَ في قريةِ "النمليةِ" أمس، حيثُ اشتبكوا معهم بالأسلحةِ الخفيفةِ

٤

هلكى وجرحى من الجيشِ الفلبينيِ الصليبيِ في ولايةِ شرقِ آسيا

بتوفيقِ منَ اللّٰهِ تعالى، قامَ جنودُ الخلافةِ بتفجيرِ عبوةٍ ناسفةٍ على تجمعٍ للجيشِ الفلبينَي الصليبي في منطقةٍ "باتيكول" بجزيرةِ سولو، مَا أدى...

٤

افتتاحية العدد الثاني والعشرون
| رسالة في النفاق | ٢

سلسلة | الطواغيت ومشايخ السوء | ٨ — ٨

سلسلة | الإخوان المرتدون | ٨ — ١٢

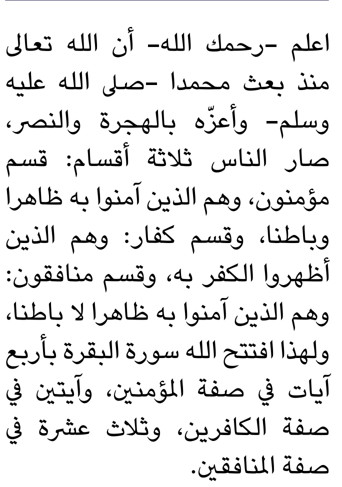
مقال بعنوان :
| مولد النبي ﷺ وأربعون عاما قبل النبوة | ٥

فتاوى

أسئلة منوعة تخص :

"منهيات ومباحات وبدع وآثام وحسنات"

١٩





رسالة في النفاق



اعلم -رحمك الله- أن الله تعالى منذ بعث محمدا -صلى الله عليه وسلم- وأعزّه بالهجرة والنصر، صار الناس ثلاثة أقسام: قسم مؤمنون، وهم الذين آمنوا به ظاهرا وباطنا، وقسم كفار: وهم الذين أظهروا الكفر به، وقسم منافقون: وهم الذين آمنوا به ظاهرا لا باطنا، ولهذا افتتح الله سورة البقرة بأربع آيات في صفة المؤمنين، وآيتين في صفة الكافرين، وثلاث عشرة في صفة المنافقين.

وكل واحد من الإيمان والكفر والنفاق له دعائم وشُعب كما دل عليه الكتاب والسنة، وكما فسّره علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- في الحديث المأثور عنه، فمن النفاق ما هو نفاق أكبر ويكون صاحبه في الدرك الأسفل من النار، كنفاق عبد الله بن أُبيّ وغيره، مثل أن يظُهِر تكذيب الرسول، أو جحود بعض ما جاء به، أو بغضه، أو عدم اعتقاد وجوب اتباعه، أو المَسرَّة بانخفاض دينه، أو المَسَاءة بظهور دينه، ونحو ذلك مما لا يكون صاحبه إلا عدوا لله ورسوله، وهذا القدر موجود في زمن الرسول، صلى الله عليه وسلم، وما زال بعده أكثر من عهده لكون موجبات الإيمان على عهده أقوى، فإذا كانت مع قوتها والنفاق موجود، فوجوده فيما دون ذلك أولى به، وهذا ضرب النفاق الأكبر، والعياذ بالله.

وأما النفاق الأصغر، فهو نفاق الأعمال ونحوها، مثل أن يكذب إذا حدَّث، ويخُلف إذا وعد، أو يخون إذا ائتمن، للحديث المشهور عنه، صلى الله عليه وسلم، قال:)آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمنَ خان، وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم] (رواه مسلم[.

ومن هذا الباب: الإعراض عن الجهاد، فإنه من خصال المنافقين لقوله، صلى الله عليه وسلم) :من مات ولم يَغْزُ، ولم يحدّث نفسه بالغزو، مات على شعبة من النفاق( ]رواه مسلم[.

وقد أنزل الله سورة براءة التي تسُمَّى الفاضحة لأنها فضحت المنافقين كما قاله ابن عباس -رضي الله عنه- قال: «هي الفاضحة، ما زالت تنزل }وَمِنهم{ }وَمِنهْم{ حتى ظنوا أن لا يبقى أحد إلا ذُكِرَ فيها »، وعن المقداد بن الأسود قال: «هي سورة البَحُوث، لأنها بحثت عن سرائر المنافقين »، وقال قتادة: «هي المثيرة، لأنها أثارت مخازي المنافقين .»

وهذه السورة نزلت في آخر مغازي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم غزوة تبوك، وقد أعز الله الإسلام وأظهره، فكشف فيها عن أحوال المنافقين، ووصفهم فيها بالجبن والبخل، فأما الجبن، فهو ترك الجهاد، وأما البخل، فهو عن النفقة في سبيل الله.

وقال تعالى: }وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأرضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ] {آل عمران [180: ، وقال }:وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّاَ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَاَ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ] {الأنفال . :16]

فأما وصفهم فيها بالجبن والفزع، فقد قال تعالى: }وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً{يلجؤون إليه مثل المعاقل والحصون، }أَوْ مَغَارَاتٍ{ يغورون فيها كما يغور الماء، }أَوْ مُدَّخَلاً{ وهو الذي يتُكلف الدخول إليه ولو بكُلْفَة ومشقة، }لَوَلَّوْا إِلَيْهِ{ عن الجهاد،}وَهُمْ يَجْمَحُونَ] {التوبة [56 - 57: ، أي: يسرعون إسراعا لا يردهم شيء، كالفرس الجَمُوح الذي إذا حمل لم يرده اللجام.

وقد قال تعالى }:إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ] {الحجرات [15:، فحصر المؤمنين فيمن آمن وجاهد، وقال تعالى }:لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ{]التوبة [44 - 45: ، فهذا إخبار من الله أن المؤمن لا يستأذن في ترك الجهاد، وإنما يستأذن الذين لا يؤمنون بالله، فكيف بالتارك من غير استئذان؟

وقال في وصفهم بالشح: وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّاَ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّاَ وَهُمْ كُسَالَى وَلَاَ يُنفِقُونَ إِلَّاَ وَهُمْ كَارِهُونَ{]التوبة [54:، فإذا كان هذا ذَمُّ الله-تبارك وتعالى- لمن أنفق وهو كاره، فكيف بمن ترك النفقة رأسا؟

وقد أخبر أن المنافقين لما قربوا من المدينة، تارة يقولون للمؤمنين «:هذا الذي جرى علينا بشؤمكم، فأنتم الذين دعوتم الناس إلى هذا الدين، وقاتلتم عليه وخالفتموهم! » وتارة يقولون «:أنتم الذين أشرتم علينا بالمقام هنا، وإلا لو كنا قد سافرنا، ما أصابنا هذا! » وتارة يقولون «:أنتم مع قلتكم وضعفكم تريدون أن تكسروا العدو، وقد غركم دينكم! » وتارة يقولون «:أنتم مجانين، لا عقل لكم، تريدون أن تهلكوا أنفسكم وتهلكوا الناس معكم! »

وتارة يقولون أنواعا من الكلام المؤذي، فأخبر الله عنهم بقوله، عز وجل: }يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلا قَلِيلا] {الأحزاب [20:، فوصفهم -تبارك وتعالى- بثلاثة أوصاف؛ الأول: أنهم -لخوفهم- يحسبون الأحزاب لم ينصرفوا عن البلد، وهذا حال الجبان الذي في قلبه مرض، فإن قلبه يبادر إلى تصديق الخبر المخوف وتكذيب خبر الأمن. الوصف الثاني: أن الأحزاب إذا جاؤوا تَمَنَّوْا أن لا يكونوا بينكم، بل في البادية بين الأعراب يسألون عن أنبائكم: «أيش خبر المدينة؟ وأيش خبر الناس؟ » الوصف الثالث: أن الأحزاب إذا أتوا، وهم فيكم لم يقاتلوا إلا قليلا، وهذه الصفات الثلاث منطبقة على كثير من الناس.





حصاد العمليات العسكرية لولايات دولة الإسلام

من 08 ذو القعدة إلى 02 محرم

عبوات ناسفة	254
عمليات انغماسية	9
عمليات استشهادية	9
عمليات قناص	10
قذائف وصواريخ	20
هجوم واسع	2
صولات	42
صد هجوم	4
اغتيالات	50
تدمير ثكنات	4
كمائن	11

الأليات المدمرة

دبابة	3
همر	20
متنوعة	177
رباعية الدفع	19

صليبيين	40
ضباط وقادة	48
مخاتير	5

عدد القتلى

حلب	9
الرقة	46
البركة	47
الخير	72
الفرات	16
الجزيرة	12
دجلة	110
نينوى	14
كركوك	157
صلاح الدين	113
ديالى	91
شمال بغداد	10
بغداد	149
الأنبار	174
الفلوجة	4
الجنوب	11
ليبيا	54
القوقاز	7
سيناء	55
الصومال	6
خراسان	646
غرب افريقية	11
شرق آسيا	14

ولايـة العـراق

كركوك

تفجيرُ عبوةٍ ناسفةٍ على آليةٍ للحشدِ العشائريِ المرتدِ في قريةِ "بير أحمد" في طوزخورماتو، ما أدى لإعطابها وهلاكِ عنصرٍ وإصابةِ اثنين آخرَين كانوا على متنها، كما تم قربَ مفرقِ "حليوة الكبيرة" في طوزخورماتو أيضاً، استهدافُ آليةٍ تابعةٍ للجيشِ الرافضي المرتدِ بعبوةٍ ناسفةٍ ما أدى لإعطابها وهلاكِ وإصابةِ من كانَ فيها، وفي قريةِ "عواد المهاوش" بمنطقةِ الرياض، تم بفضل الله وحده حرقُ منزلِ جاسوسٍ للحشدِ الشعبيِ المرتدِ، ولله الحمدُ من قبلُ ومن بعد.

ديالى

بتوفيقٍ من اللهِ تعالى، فجرت سرايا التفخيخِ عبوةً ناسفةً على آليةٍ من نوعِ همرٍ للجيشِ الرافضي المرتدِ في قريةِ (أم تليل) غربَ العظيم، ما أدى إلى إعطابها، ودُمرت آليةٌ لميليشيا سواتِ الرافضيةِ بتفجيرِ عبوةٍ ثانيةٍ في منطقةِ (مطيبيجة).

وفي قريةِ الإصلاحِ بمنطقةِ جَلَولَاء، أدى تفجيرُ عبوةٍ ناسفةٍ إلى إصابةِ عنصرٍ من الحشدِ الرافضي بجروحٍ بليغةٍ، كما أُصيبَ خبيري متفجيراتٍ أمس بتفجيرِ عبوةٍ ناسفةٍ في القريةِ ذاتِها، ولله الحمد.

داهمت إحدى المفارزِ الأمنيةِ منزلَ عنصرٍ منَ الجيشِ الرافضي المرتدِ بقريةِ "الحميرات" في مندلي وأردوهُ قتيلاً وفي قريةِ "سيد عادل" بجلولاء هلكَ أحدُ عناصرَ الحشدِ العشائريِ المرتدِ بنيرانِ جندِ الخلافةِ بعدَ أسرِه.

كما فجرَ جنودُ الخلافةِ عبوةً ناسفةً على دوريةٍ راجلةٍ للجيشِ الرافضي المرتد في منطقةِ "البوعيسى" غربَ العظيم ما أدى لهلاكِ وإصابةِ عددٍ منهم، وفي قريةِ "الزهيرية" غربَ خانقين فجرَ المجاهدونَ عبوةً ناسفةً على آليةٍ ما أسفرَ عن إعطابها وإصابةِ رافضي كانَ على متنها، ولله الحمدُ والمنةُ على توفيقه.

صلاح الدين

بفضلِ اللهِ وحده، قامَ جنود الخلافة باستهدافِ آليةٍ للحشدِ العشائري المرتدِ بتفجيرِ عبوةٍ ناسفةٍ في منطقةِ "الفتحة" شمالَ بيجي، ما أدى لتدميرها وهلاكِ وإصابةِ نحوُ 12 مرتداً كانوا على متنها، كما تم تفجيرُ عبوةٍ ناسفةٍ على آليةٍ للحشدِ الرافضي المرتدِ في منطقةِ "الكلك" شمالَ العلم، ما أدى لتدميرها وهلاكِ وإصابةِ من كانَ على متنها، وكما تم بفضل الله وحده في جزيرةِ تكريت، تفجيرُ عبوةٍ ناسفةٍ على آليةٍ للحشدِ العشائري المرتدِ ما أدى لتدميرها وهلاكِ وإصابةِ من كانَ على متنها، كذلك في قريةِ "السلام"، تم تفجيرُ عبوةٍ ناسفةٍ على آليةٍ للحشدِ الرافضي المرتدِ ما أدى لإعطابها وإصابةِ عنصرَين بجروحٍ بليغة، نسألُ اللهُ أن يهلكهُم.

ولايـة الشـام

الخير

بعدَ التوكلِ على اللهِ تعالى، هاجمَ جنودُ الخلافةِ ثكناتِ الـ PKK المرتدينَ في قريةِ "النملية" أمس، حيثُ اشتبكوا معهم بالأسلحةِ الخفيفةِ والمتوسطةِ والقنابلِ اليدوية، موقعينَ عدداً منهم بينَ هالكٍ ومصابٍ، ثم عادَ المجاهدونَ إلى مواقعهم سالمينَ غانمينَ.

وفي قريةِ "اليمامة" هلكَ المرتدُ المدعو "خضر العباس" أحدُ عناصرِ استخباراتِ الـPKKالمرتدينَ إثرَ اغتيالِه بسلاحٍ كاتمٍ للصوت، كما استهدفَ جنودُ الخلافةِ دوريةً للـ PKK المرتدينَ بالأسلحةِ الرشاشةِ في قريةِ "أبو النيتل" أولَ أمس، ما أدى لهلاكِ وإصابةِ عددٍ منهم، ولله الحمد والمنة.

الحسكة

استهدافُ عناصرٍ من الPkk المرتدينَ بالأسلحةِ الرشاشةِ في قريةِ الدشيشةِ شرقَ الشدادي أمس، ما أدى لهلاكِ اثنينِ منهم، ولله الحمدُ والمنة.

استهدافُ عناصرٍ من ال PKK المرتدينَ بالأسلحةِ الخفيفةِ في قريةِ "خويبرة" شرقَ الشدادي، ما أدى لهلاكِ وإصابةِ عددٍ منهم، ولله الحمد والمنّة.

الفرات

بعدَ التوكلِ على اللهِ تعالى، صدَ جنودُ الخلافةِ محاولةَ تقدم لل PKK المرتدينَ قربَ قريةِ "الباغوز" شرقَ مدينةِ البو كمال، حيثُ اشتبكوا معهم بمختلفِ أنواعِ الأسلحةِ، ما أسفرَ عن مقتلِ 6 مرتدينَ وأسرِ آخرَ، كما غنموا أسلحةً وذخائرَ متنوعةً، ولله الحمد

ولايـات متفرقـة

طرابلس

بتوفيقٍ من اللهِ وحده، صالَ جنودُ الخلافةِ على بوابةِ "وادي كعام" على طريقِ زلتين - خمس أول أمس، مستهدفينَ تجمعاً لعناصرَ الأمنِ المرتدينَ التابعينَ لحكومةِ الوفاق، فاشتبكوا معهم بالأسلحةِ الخفيفةِ والقنابلَ اليدوية، ما أدى لهلاكِ 7 منهم وجرح 10 آخرين، وعادَ المجاهدونَ إلى مواقعهم سالمينَ غانمين، ولله الحمدُ والمنة.

غرب إفريقية

بعدَ التوكلِ على اللهِ تعالى، قامَ جنودُ الخلافةِ بهجومٍ على مقرٍ للجيشِ النيجيريِ الصليبيِ بمختلفِ أنواعِ الأسلحةِ في بلدةِ "زاري" في منطقةِ بحيرةِ تشاد أمس، ما أدى لهلاكِ عددٍ من المرتدينَ واغتنامِ آليتينِ عسكريتين، ولله الحمدُ والمنّة.

سيناء

تم بفضل الله وحده. استهدافُ تجمعٍ لعناصرِ الأمنِ المصري المرتدِ بنيرانِ جنودِ الخلافةِ وسطَ مدينةِ العريش أمس، ما أدى لهلاكِ وإصابةِ 3 منهم، كما تم قربَ حيِّ الصفا جنوبَ العريش أمس، تفجيرُ عبوةٍ ناسفةٍ على همرٍ للجيشِ المصري المرتدِ ما أدى لتدميرها.

شرق آسيا

بتوفيقٍ منَ اللهِ تعالى، قامَ جنودُ الخلافةِ بتفجيرِ عبوةٍ ناسفةٍ على تجمعٍ للجيشِ الفلبيني الصليبي في منطقةِ "باتيكول" بجزيرةِ سولو، ما أدى لهلاكِ وإصابةِ عددٍ منهم، ولله الفضلُ وحده.





مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وأربعون عاما قبل النبوة

حلف الفضول

وعلى أثر هذه الحرب وقع حلف الفضول في ذي القعدة في شهر حرام، تداعت إليه قبائل من قريش: بنو هاشم، وبنو المطلب، وأسد بن عبد العزى، وزهرة بن كلاب، وتيم بن مرة، فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان التيمي لسنه وشرفه، فتعاقدوا وتعاهدوا على ألايجدوا بمكة مظلوما من أهلها وغيرهم من سائر الناس إلا قاموا معه، وكانوا على من ظلمه حتى ترد عليه مظلمته، وشهد هذا الحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال بعد أن أكرمه الله بالرسالة: لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو أدعي به في الإسلام لأجبت» .

وهذا الحلف روحه تنافي الحمية الجاهلية التي كانت العصبية تثيرها، ويقال في سبب هذا الحلف إن رجلا من زبيد قدم مكة ببضاعة، واشتراها منه العاص بن وائل السهمي، وحبس عنه حقه، فاستعدى عليه الأحلاف عبد الدار، ومخزوما، وجمحا، وسهما، وعديا، فلم يكترثوا له، فعلا جبل أبي قبيس، ونادى بأشعار يصف فيها ظلامته رافعا صوته، فمشى في ذلك الزبير بن عبد المطلب، وقال: ما لهذا مترك؟ حتى اجتمع الذين مضى ذكرهم في حلف الفضول، فقاموا إلى العاص بن وائل فانتزعوا منه حق الزبيدي بعد ما أبرموا الحلف [ابن هشام 1/ 113، 135، مختصر سيرة الرسول للشيخ عبد الله النجدي ص 30، 31].

حياة الكدح

ولم يكن له صلى الله عليه وسلم عمل معين في أول شبابه، إلا أن الروايات توالت أنه كان يرعى غنما، رعاها في بني سعد [ابن هشام 1/ 166] ، وفي مكة لأهلها على قراريط [فقه السيرة لمحمد الغزالي ص 52] وفي الخامسة والعشرين من سنة خرج تاجرا إلى الشام في مال خديجة رضي الله عنها، قال ابن إسحاق: كانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال، تستأجر الرجال في مالها، وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم، وكانت قريش قوما تجارا فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه، وعظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه، فعرضت عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجرا، وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار، مع غلام لها يقال لها ميسرة، فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، وخرج في مالها ذلك، وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدم الشام [ابن هشام 1/ 187، 188].

زواجه خديجة

ولما رجع إلى مكة، ورأت خديجة في مالها من الأمانة والبركة ما لم تر قبل هذا، وأخبرها غلامها ميسرة بما رأى فيه صلى الله عليه وسلم من خلال عذبة، وشمائل كريمة، وفكر راجح، ومنطق صادق، ونهج أمين. وجدت ضالتها المنشودة- وكان السادات والرؤساء يحرصون على زواجها، فتأبى عليهم ذلك- فتحدثت بما في نفسها إلى صديقتها نفيسة بنت منية، وهذه ذهبت إليه صلى الله عليه وسلم تفاتحه أن يتزوج خديجة، فرضي بذلك، وكلم أعمامه، فذهبوا إلى عم خديجة، وخطبوها إليه، وعلى إثر ذلك تم الزواج، وحضر العقد بنو هاشم ورؤساء مضر، وذلك بعد رجوعه من الشام بشهرين، وأصدقها عشرين بكرة، وكانت سنها إذ ذاك أربعين سنة، وكانت يومئذ أفضل نساء قومها نسبا وثروة وعقلا، وهي أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت [ابن هشام 1/ 189، 190، فقه السيرة لمحمد الغزالي ص59، تلقيح فهوم أهل الأثر ص7] .

وكل أولاده صلى الله عليه وسلم منها سوى إبراهيم، ولدت له أولا القاسم- وبه كان يكنى- ثم زينب ورقية، وأم كلثوم وفاطمة وعبد الله، وكان عبد الله يلقب بالطيب والطاهر، ومات بنوه كلهم في صغرهم، أما البنات فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن وهاجرن، إلا أنهن أدركتهن الوفاة في حياته صلى الله عليه وسلم، سوى فاطمة رضي الله عنها فقد تأخرت بعده ستة أشهر، ثم لحقت به [نفس المصدر الأول 1/ 190، 191، والثاني ص 60، وفتح الباري 7/ 507 وبين المصادر اختلاف يسير أخذنا ما هو الراجح عندنا] .

بناء الكعبة وقضية التحكيم

ولخمس وثلاثين سنة من مولده صلى الله عليه وسلم قامت قريش ببناء الكعبة، وذلك لأن الكعبة كانت رضما فوق القامة، ارتفاعها تسعة أذرع من عهد إسماعيل، ولم يكن لها سقف، فسرق نفر من اللصوص كنزها الذي كان في جوفها، وكانت مع ذلك قد تعرضت- باعتبارها أثرا قديما- للعوادي التي أوهت بنيانها، وصدعت جدرانها، وقبل بعثته صلى الله عليه وسلم بخمس سنين جرف مكة سيل عرم، وانحدر إلى البيت الحرام، فأوشكت الكعبة منه على الإنهيار، فاضطرت قريش إلى تجديد بنائها حرصا على مكانتها، واتفقوا على ألايدخلوا في بنائها إلا طيبا، فلا يدخلوا فيها مهر بغي، ولا بيع ربا، ولا مظلمة أحد من الناس، وكانوا يهابون هدمها، فابتدأ بها الوليد بن المغيرة المخزومي، وتبعه الناس لما رأوا أنه لم يصبه شيء، ولم يزالوا في الهدم حتى وصلوا إلى قواعد إبراهيم، ثم أرادوا الأخذ في البناء، فجزأوا الكعبة، وخصصوا لكل قبيلة جزآ منها، فجمعت كل قبيلة حجارة على حدة، وأخذو يبنونها، وتولى البناء بناء رومي اسمه باقوم، ولما بلغ البنيان موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يمتاز بشرف وضعه في مكانه، واستمر النزاع أربع ليال أو خمسا، واشتد حتى كاد يتحول إلى حرب ضروس في أرض الحرم، إلا أن أبا أمية بن المغيرة المخزومي عرض عليهم أن يحكموا فيما شجر بينهم أول داخل عليهم من باب المسجد فارتضوه، وشاء الله أن يكون ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه هتفوا: هذا الأمين، رضيناه، هذا محمد. فلما انتهى إليهم، وأخبروه الخبر طلب رداء، فوضع الحجر وسطه، وطلب من رؤساء القبائل المتنازعين أن يمسكوا جميعا بأطراف الرداء، وأمرهم أن يرفعوه، حتى إذا أوصلوه إلى موضعه أخذه بيده، فوضعه في مكانه، وهذا حل حصيف رضي به القوم.

وقصرت بقريش النفقة الطيبة فأخرجوا من الجهة الشمالية نحوا من ستة أذرع، وهي التي تسمى بالحجر والحطيم، ورفعوا بابها من الأرض، لئلا يدخلها إلا من أرادوا، ولما بلغ البناء خمسة عشر ذراعا سقفوه على ستة أعمدة.

وصارت الكعبة بعد انتهائها ذات شكل مربع تقريبا يبلغ ارتفاعه ١٥ مترا، وطول ضلعه الذي فيه الحجر الأسود والمقابل له ١٠، ١٠م، والحجر موضوع على ارتفاع ١،٥٠م من أرضية المطاف، والضلع الذي فيه الباب والمقابل له ١٢م وبابها على ارتفاع مترين من الأرض، ويحيط بها من الخارج قصبة من البناء أسفلها، متوسط ارتفاعها، ٠،٢٥م ومتوسط عرضها ٠،٣٠م وتسمى بالشاذروان، وهي من أصل البيت لكن قريشا تركتها.

أكبر القضية

الأنفال

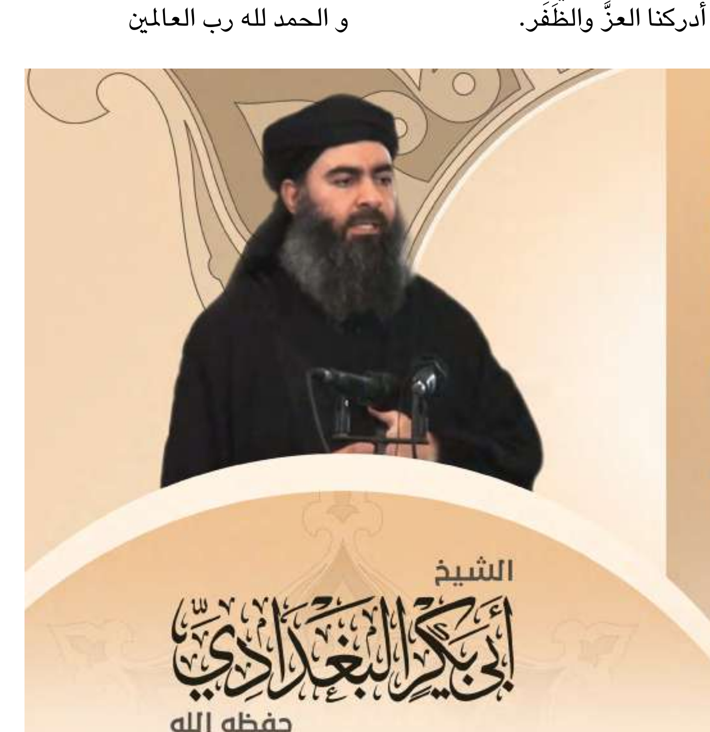
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
أما بعد :
ففي هذه الأيام الأخيرةِ التي يشتد فيها وطيس المعارك و يصبح حال المسلمين بين كرٍّ وفرّ ، و يأتيك في الوقت الواحدِ خبرٌ يُثلِجُ قلبك بانتصار المؤمنين في أرض، ويأتيك خبراً يحزنك بانحياز المؤمنين عن أرض، و بين هذه الأخبار وتلك يتقلب قلبك بين الحزن و السرور و ننسى أن قتالنا هو قتالٌ لقضيةٍ أكبر من الأرض و العرض و الناس أجمعين ، إنه القتال من أجل دين رب العالمين
نعم إنّ القضية أكبرُ من أن نموت جميعاً، فعندما تستشعِر عِظَمَ القضية التي تقاتل من أجلها يهون كل شيء أمامها، فليس كثيراً عليها أن تهرق دماءنا و تُدَقُّ من أجلها جماجمنا، لأنَّ من عظمت القضية في قلبه هانت أمامه التضحيات، وما أروعَ موقف ذلك الصحابي عبدالله بن حذافة رضوان الله عليه، الذي عندما أراد الكفار قتله بكى فحَسِبوهُ أنه بكى جزعاً من الموت، و إنما كان بكائهُ حزناً على أن له نفساً واحدةً فقط، فقد تمنى لو أنَّ له ألف نفس يبذلها كلها في سبيل الله، و ذلك الصحابي الذي فقد عينيه في المعارك فبكى رضوان الله عليه أيضاً وكانت أُمنيته أن تكون له أعيُنٌ أُخرى يضحّي بها في سبيل الله.

نعم لقد عظمت في أنفسهم القضية فصَغُرَت في أنفسهم كل التضحيات التي كانوا يُقدِّمونها، فنحن اليوم لا نقاتل من أجل حدودٍ موهومة رسمها سايكس و بيكو، ولا من أجل حفنة تراب، جهادنا أسمى وأعلى .. إنَّه القتال من أجل دين رب العالمين، و نَعجبُ أشدّ العجب عندما نتذكر تفائلَ مشايخنا في الجهاد قبل عشر سنوات، وكيف كانوا يرون فجر دولة القرآن قد بزغ و ما كنا نرى حولنا إلا الأسرى و القتل، و هم يتلمَّسُونَ خيوطَ الفجر في ذلك الّليل البهيم، ونقارن بين تفاؤلهم في ذلك الوقت ولم نكن نملك شبراً من الأرض، و بين تشكيك البعض في الطريق إذا ما خسر المسلمون شبراً من الأرض فشتَّان ما بين هذا وذاك.

نعم أيها المسلمون إنَّ فجر دولة القرآن قد بزغ، هذه الكلمة الصادقة التي رددها الشيخ الزرقاوي – تقبله الله– وهو يُجالد الأعداد بثُلَّةٍ قليلةٍ من المجاهدين الذين ينغمسون في الحُتوف بصدورٍ عارية، وكان وقتها يُبصِرُ من وراء الأفقِ ذلك الفجر الموعود، فجر دولةِ القُرآن. فما لنا لا نرى هذا الفجر الذي نعيش دفئه، وقد بزغَ نوره حتى غطى ولاياتٍ عديدةً بين العراق و الشام و اليمن و سيناء و غرب أفريقيا و القوقاز خراسان ، إنَّ التفاؤُل و ضِدّه إنما ينبَعان من القلب فمن عرف القضية وعاش حقيقتها علِمَ أنَّ المعركة لا تُحدِّدها تلك الأشبار من الأرض هنا وهناك، بل يُحدِّدها إيمانُنا بعدالةِ القضية التي نقاتل من أجلِها، فمتى ما كُنّا نُقاتِل من أجل دين رب العالمين مُستصغِرين التضحيات التي نبذلها في سبيله، أدركنا العزَّ والظَفَر.

إمّا إن انطفأت جذوةُ القضيةِ في نفوسنا، و ما عاد يُحرِّكنا أُوارها المُتَّقِد، و شكَّكنا في الطريق فستضيع كل المكاسب التي حقَّقناها.

إذاً يجبُ أن نعلمَ أنَّ القضية أكبر .. إنَّهُ دينُ رب العالمين، الذي خَلَقَ لأَجلِهِ الخَلْق أجمعين و سيُحَاسِبهم عليه يوم الدين، فطالما كُنّا نسيرُ في هذا الطريق فلن يهولنا تجمع الأحزاب ولن تخيفنا حفنة من الثعالب و الذئاب و لو سَدَّت الآفاق طائراتهم و ملئت البحر بارجاتهم ، فإنَّنا نُقاتل في سبيل الله و من أجل دين رب العالمين، الذي متى شاء أمراً قال له كُنْ فَيكُون.
فتعالَ معي لنُبصِرَ الفجرَ الموعود، ونجعل الطريق إليه أعمارَنا، و الخطوات إليه تضحياتنا، فالفجر لا شك قادم، وسترى عمّا قريبٍ بإذن الله إبتسامةَ المُوحِّد مُشرِقه و هُو يَدُكُّ بِمعوَلِه آخر رموز الشِّرك في تل أبيب وغيرها، و لِيُتَبِّرُوا بإذن الله ما عَلَوْا تَتْبِيرا، و حينها بإذن الله تصدَحُ حناجرُنا بالشكر والتقدير لمن كان حقّاً عليه نصرُ المؤمنين..
هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين و الحمد لله رب العالمين

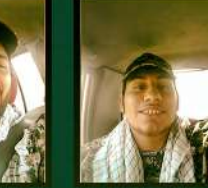


قال تعالى :

﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾

الأحواز






وإلى المشركين بدولة المجوس إيران
أقول :
والله ماهي إلا حلقة من حلقات الصراع بيننا وبينكم والأيام دول ؛ فوالله لنشوين جلودكم بالأحزمة والمفخخات أنتم ومن حذا حذوكم فأبشروا بما يسوؤكم .

لقد توعدكم جند الخلافة بالأمس القريب وها قد علمتم اليوم بأن أقوالهم ليست بكلام على عواهنه بل أفعال بطحت الأرض بكبار جنرالاتكم ؛ حتى رأى العالم تخبطكم كالجرذان بعقر دياركم وبعمق استعراضكم العسكري المترهل .

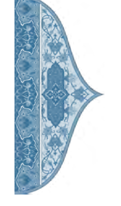
لم يكن جنودنا جيشا ؛ بل ثلاثة رجال بجيش ؛ فما بالكم بسرايا العمليات وكتائب الاستشهاديين حين يستنفرون !

أما أنتم أيها المرتدون ؛ يا من تدينون فعل أجناد دولة الإسلام بالروافض أحفاد ابن العلقمي في إيران المجوس ؛ لقد كنا على توقع بخروج سفاهات ألسنتكم وصديد قيئكم وما نحن بمستغربين ؛ فذاك ديدنكم وتلك عاهاتكم وإن كل إناء بما فيه ينضح ؛ فأبشروا بما يسوؤكم .

قريبا بمشيئة الله سنجعل من رقابكم عبرة لكل معتبر .
الله مولانا ولا مولى لكم







الطواغيت ومشايخ السوء

الحلقة والثامنة

في سبيل الله ولا وجهوه نحو أن تكون الراية والغاية إسلامية، بأن يحكم شرع الله بدلا من حكم الطاغوت، ولما قام الجهاد في الشام لم يشاركوا فيه بأي مشاركة سوى السعي لإفساد الجهاد والمجاهدين، وعملوا على محاولة سرقة ثمرة الجهاد ليصب في مصلحة العلمانيين المرتدين، وأبدوا إعجابهم وتأييدهم ثم دعمهم لم يسمى الجيش الحر، ثم تسللوا بتعاون مع مخابرات آل سلول إلى الفصائل المختلفة، واخترقوها بالدعم المادي، وطلبوا منهم صراحة ألا يرفعوا راية الإسلام، وألا يطالبوا بتحكيم شرع الله، بحجة أن دول الكفر لن ترضى بذلك، فلما أرسلت الدولة الإسلامية جبهة النصرة؛ للجهاد في الشام، وقفوا منها موقف المرتاب، وتسألوا عن حقيقتها ومصدر دعمها، ثم دعوا الفصائل إلى ضربها إن خرجت عن طريق الجيش الحر وأهدافه، فلما أعلنت الدولة الإسلامية تمددها إلى الشام، وإلغاء مسمى جبهة النصرة، تلاعب السرورية والإخوان المرتدون بجبهة الجولاني، وحرضوها على قتال الدولة الإسلامية، ودعموها بالمال والمكر الكبار، حتى صارت غطاء للفصائل المرتدة، ومرتعا لأجهزة المخابرات، وتآمر السرورية وإخوان الشياطين مع معظم الفصائل لقتال الدولة الإسلامية مجتمعين، في ساعة حددوها لإنهاء وجود الدولة الإسلامية في الشام، وإجبارها على الانسحاب إلى العراق، ولكن ومكروا ومكر الله والله خيرا الماكرين، كان للدولة مقرات وأماكن متفرقة تركتها وانحازت منها؛ بسبب حرب المرتدين فيسر الله أن تصير مدن ومساحات شاسعة تحت حكم دولة الإسلام، يخضع الناس فيها لشرع الله، ويطيعون لأمير المؤمنين وخليفة المسلمين الشيخ أبى بكر البغدادي القرشي الحسيني، ويجاهدون معه أعداء الله المتحزبين لحرب دولة الخلافة، والمجاهدون واثقون من نصرالله القائل سبحانه: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۞ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ}.

وأما الإخوان المرتدون، فبدل من الجهاد في سبيل الله، أنشؤوا المجلس الوطني العميل والتابع لدول الكفر، واستقطبوا لعضويته عملاء أمريكا وفرنسا وروسيا وبريطانيا وغالبهم من أخبث الناس كفرا وخلقا، ودخل الإخوان المجرمون والسرورية السلولية في عضوية المجلس الوثني، ثم في عضوية ما سموه الإتلاف الوطني الذي تم برعاية أمريكية قطرية، وأنشؤوا لهذا الإتلاف الكافر مجلسا إسلاميا بزعمهم الكاذب؛ ليبرروا نواقض الإسلام التي يرتكبونها، وليصبغ على كفرياتهم شرعية كاذبة خاطئة، تصدر الفتاوى التي يطلبها الأمريكان وأذنابهم المرتدون، وصرف إخوان الشياطين والسرورية أموال التبرعات التي جمعوها على المؤتمرات التي عقدوها مع السفير الأمريكي فورد وغيره من سفراء الكفر، وتآمروا على الجهاد والمجاهدين، وكان أكبر همهم الذي أقض مضاجعهم كيف يتم القضاء على دولة الإسلام، أو منع تمددها وأرسلوا بعض الخبثاء الذين يلبسون ثياب طلاب العلم زورا وكذبا؛ ليؤلبوا الفصائل التائهة على الدولة الإسلامية، وليلبسوا الحق بالباطل على من يهم بالالتحاق بالدولة الإسلامية ولكن الأمر كما قال تعالى: {إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}، لو استعرضنا تاريخ الإخوان المرتدين في قرن مضى سنجد أنهم أماتوا الولاء والبراء، ولم يرفعوا بتصحيح العقيدة رأسا، الغاية عندهم تبرر الوسيلة، يتخذون شرك الديمقراطية الأكبر وسيلة إلى الحكم، فإذا حكموا؛ حكموا بالقوانين الكفرية لا بشرع الله، كذبوا على الأمة الإسلامية، وتاجروا بدمائها، ولم يبذلوا أرواحهم في ساحات الجهاد، فزهقت أنفسهم في ساحات الثورات السلمية، وانتهكت أعراضهم، فصرخوا سلمية سلمية، هان عليهم دينهم فهانت ورخصت أنفسهم وأعراضهم، فبذلوها ولكن ليس في سبيل الله، بل في سبيل ما سموه الشرعية، أي الشرعية التي ترضاها لهم أمريكا، حكموا بالقوانين البشرية الكفرية في تركيا ومصر والسودان وفي غزة فلسطين، وكانوا جنود الشيطان، وأولياء المحاربين لجنود الله، ولذا لا نعجب حينا توصي مؤسسات الكفر، ومنها مؤسسة رند الامريكية التي مقرها دويلة قطر باستخدام الإخوان المرتدين وأفراخهم السرورية ضد من رفعوا راية القرآن والسنة وجاهدوا في الله حق جهاده، منذ عام ألف وأربع مئة وخمسة وعشرين أوصت مؤسسة رند بمواصلة استخدام الجماعات التي تصفها بالاعتدال، وهي التي تنبذ الجهاد وترضى بالديمقراطية في محاربة أهل التوحيد والجهاد وتحكيم الإسلام الذين أعلنوا الخلافة فيما بعد وحكموا الشريعة الإسلامية التي رضيها الله لنا وحكموا الشريعة الإسلامية التي رضيها لنا ربنا دينا رغم أنف الكافرين والمرتدين : (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقويٌّ عزيزٌ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور).

وبهذا نصل بفضل الله وبحمده إلى نهاية هذه السلسلة التي عنوانها "الطواغيت ومشايخ السوء" والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.



قال سيد قطب رحمه الله: "وهذه أخرى بعد تلك الأولى أن التدبير لا ينتهي عند أن يَقتل لكم أعداءكم بأيديكم، ويُصيبهم برمية رسولكم، ويَمنحكم حُسن البلاء ليأجركم عليه ، إنما يضيف إليه توهين كيد الكافرين وإضعاف تدبيرهم وتقديرهم، فلا مجال إذاً للخوف ولا مجال إذاً للهزيمة ولا مجال إذاً لأن يولي المؤمنون الأدبار عند لقاء الكفار" اهـ

مَنْ سَمَّنَ الخرُوف؟

الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وبعد:
إني وإن بدأت رسالتي القصيرة لم أكن بصدد شرح ماهية علماء السوء أو التحدث عن جرائمهم بحق المسلمين والمجاهدين وأهل التوحيد في السجون أو بإستبدال شرع الله بشرع الطاغوت وموالاتهم علانية لأهل الصليب والشرك لأن الكثير كتب عن هذا الأمر؛ فقد قال الشيخ أبو محمد العدناني تقبله الله: «وأما علماء السوء ودعاة وشيوخ الدينار والدولار وهيئة السحرة والمنافقين والعُملاء الكِبار فقد بان زيف فتاواهم التي يتقيؤونها وكُشفت وبطُلت شُبهُهم التي يبثونها ولن تغني عن أسيادهم بعد اليوم بإذن الله وسيبوؤون بالفشل، مهما جَدّوا وطردوا عنهم الكسل».

ولكني أردت أن أنوه بنقطة قليلة السطور ما هو سبب تكالب دعاة السوء حمير العلم على الأمة؟ يا ترى من كان السبب وراء تسلط دعاة السوء على رقاب المسلمين؟ ومن كان السبب في إصدارهم فتاوى على الطلب، حسب ما يرضاه الطاغوت منهم وما يأتي على هوى الصليبية أمريكا؟ من كان السبب وراء مقاتلتهم لأهل التوحيد من المجاهدين ووصفهم بألفاظ وتنزيل الأحكام عليهم تنزيلًا ما أنزل الله به من سلطان، تارة خوارج وتارة تكفيرين وتارة وتارة...؟ بل من كان السبب في جعلهم يدَّخرون ملايين الأموال في خزائنهم وفي البنوك؟ من السبب في جعلهم هم الآمرون بالمنكر الناهون عن المعروف في حين تم زج علماء الأمة الموحدين في غياهب السجون؟ أم اللوم على المسلمين الذين رضوا بفتاويهم واعتادوا أن يسمعوا لهم ولم يقوموا بوجههم، ذكر ابن القيم رحمه الله: «أن العبد إذا اعتاد سماع الباطل وقبوله أكسبه ذلك تحريفًا للحق عن مواضعه؛ فإنَّه إذا قَبِل الباطل أحبّه ورضيه، فإذا جاء الحق بخلافه ردّه وكذّبه إن قَدِر على ذلك وإلا حرّفه». [إغاثة اللهفان (1/55)].

من السبب وراء جعل الخروف داعي السوء يَسْمُن ويربوا ويكبر وينموا صوفه ويتسلط على الموحدين الذين أرادوا الحق؟ هناك أمور جَمَّة وأعداد لا تحصى من الأسباب التي جعلت عملاء السوء يتحكمون في حياة المسلمين، فمن الاسباب:

- الطاغوت الكافر المستبدل شرع الله بأحكام كفرية على هواه ورضا دعاة السوء بما يقوم به.

- ومنها إلجام الشيطان لهم وإخراسهم، فصاروا من اتباعه يحللون ما حرم الله ويحلون ما حرم الله ويفتون على حسب دنياهم حتى تعلقوا بالدنيا وكرهوا الآخرة وتركوا الإستعداد لها؛ فركنوا إلى جمع الأموال.

- ولا ننسى تساهل المسلمين وتسليمهم أمورهم بيد دعاة السوء، والرضوخ لهم والعمل بفتاويهم بمقاتلة المجاهدين وتثبيطهم لهم بعدم الخروج للجهاد والدفاع عن الدين والأعراض رابطين ذاك كله بطاعة الطاغوت بدل طاعة الخالق، حيث أن العلماء يطلبون منهم القعود والتخلف عن الجهاد، ورب العالمين يقول لهم: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: 41].

- أيضًا أمر الصليب للطاغوت بأن يقوم حمير العلم بإصدار فتاوى تكون أهم مخدر لهمة الشباب عن إعادة صرح الإسلام كعهده السابق وإدخالهم في متاهة من الدروس والمحاضرات والكتب التي من شأنها إخراج جيل لا يعرف شئ عن الولاء والبراء، همه الأعظم إرضاء الطاغوت والغرب الكافر والتعايش السلمي بين جُل الطوائف؛ في حين يمارس عباد الصليب أبشع ألوان التعذيب لأهل السنة الموحدين في مشارق الأرض ومغاربها.

فهذه الأسباب كلها جعلت الخروف يسمن.. ولكن أَبَىَ الموحدون إلا أن يُظهروا الحق وينصروا دين الله ويبينوا خبث وحقيقة حمير العلم، وذلك كما قال الله تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: 42].

وأخيرًا؛ لايسعني أن أقول لعلماء الطواغيت إلا كما قال الصارم العدناني تقبله الله: «فويل لكم علماء السوء يوم الحشر يوم تُبلى السرائر ما لكم من عذر، ويل لكم، حرّفتم الكَلِم وبدّلتم وجعلتم سماحة الإسلام موالاةً للكفار والطواغيت والمشركين، جعلتم العدو الصائل في قواعده العسكرية وسط ديار المسلمين أهل ذمّة ومُستأمنين، جعلتم الديمقراطية الكفرية الشركيّة شورى شرعية، جعلتم السكوت عن الحق وإقرار الباطل جزءًا من إنكاره صبرًا محمودًا، جعلتم موالاة الحكام المرتدين والركون إلى الظالمين حكمة وأناةً ورأيًا سديدًا، جعلتم كلمة الحق عن السلطان الجائر الكافر خروجًا ومخالفةً لوليّ الأمر، كتمتُم ما أنزل الله وحَرَّمْتُمُ الجهاد، وجعلتم التحريض عليه فتنة والقيام به أكبر إفساد، جعلتم الإثخان في الكفار الأعداء إستباحة لما عُصم من الدماء، جعلتم المجاهدين القائمين بالقسط خوارج مارقين، والمرتدين العلمانيين والوطنيين والديمقراطيين وعملاء أمريكا وكلابها مجاهدين، جعلتم الكُفر بالطاغوت فتنة عظيمة، والولاء والبراء جريمة، جعلتم الحكام الطغاة الكفرة والمرتدين أئمة هدى وسلاطين عدل وحكامًا للمسلمين، نبذتم كتاب الله وراء ظهوركم واشتريتم بآيات الله ثمنًا قليلًا، وانسلختم من آيات الله ودين الله، مثلكم أيّها المُرتدون كمثل الكلب ومثلِ الحمار يحمل أسفارًا، اشتريتُم الضلالة بالهُدى والعذاب بالمغفرة، عليكم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

إلى ديّـــان يـــومِ الدّين نمضي
وعند اللـــه تجتمـــعُ الخُصومُ
ستعلمُ في الحســـاب إذا إلتقينا
غـــدًا عند الإلـــه مَـــنِ المَلُومُ

وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ.



حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا - لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، يُحَرَّقُ الْبَيْتُ، وَيَكُونُ وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ - لَا أَدْرِي: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضَهُ**" قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "**فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا، قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ، قَالَ: فَيَصْعَقُ، وَيَصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ - أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ - نُعْمَانُ الشَّاكُّ - فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ، فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، قَالَ فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا، وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ**"

هديه ﷺ في

الركوع

مختصر زاد المعاد

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

فَصْلٌ وَكَانَ يَسْتَحِبُّ الْقِتَالَ أَوَّلَ النَّهَارِ، كَمَا يستحب الخروج للسفر، فإذا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ، أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تزول الشمس، وتهب الرياح، وينزل النصر.

وكان يبايع أصحابه في الحرب على أن لا يَفِرُّوا، وَرُبَّمَا بَايَعَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ، وَبَايَعَهُمْ عَلَى الْجِهَادِ، كَمَا بَايَعَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَبَايَعَهُمْ عَلَى الهجرة، وَبَايَعَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ، وَالْتِزَامِ طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وبايع نفرا من أصحابه على أن لا يَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا، وَكَانَ السَّوْطُ يَسْقُطُ مِنْ يد أحدهم، فينزل له فَيَأْخُذُهُ، وَلَا يَقُولُ لِأَحَدٍ: نَاوِلْنِي إِيَّاهُ.

وَكَانَ يشاور أصحابه في الجهاد، ولقاء العدو، وتخيّر المنازل، وَكَانَ يَتَخَلَّفُ فِي سَاقَتِهِمْ فِي الْمَسِيرِ، فَيُزْجِي الضَّعِيفَ، وَيُرْدِفُ الْمُنْقَطِعَ، وَكَانَ أَرْفَقَ النَّاسِ بِهِمْ فِي المسير، وإذا أراد غزوة، ورّى بغيرها ويقول: «الحرب خدعة» ، وكان يبعث العيون يأتون بخبر عدوه، ويطلع الطلائع، ويبث الحرس، وإذا لَقِيَ عَدُوَّهُ، وَقَفَ وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ اللَّهَ، وَأَكْثَرَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَخَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ.

وكان يرتب الْجَيْشَ وَالْمُقَاتِلَةَ، وَيَجْعَلُ فِي كُلِّ جَنَبَةٍ كُفْئًا لَهَا، وَكَانَ يُبَارَزُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِأَمْرِهِ، وَكَانَ يَلْبَسُ لِلْحَرْبِ عُدَّتَهُ، وَرُبَّمَا ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ، وكان له ألوية، وكان إذا ظهر على قوم، نزل بِعَرْصَتِهِمْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَفَلَ.

وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُغِيرَ، انْتَظَرَ، فَإِنْ سَمِعَ فِي الْحَيِّ أذانا، لم يغر وإلا أغار، وكان ربما يبيّت عَدُوَّهُ، وَرُبَّمَا فَاجَأَهُمْ نَهَارًا، وَكَانَ يُحِبُّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بُكْرَةَ النَّهَارِ، وَكَانَ الْعَسْكَرُ إِذَا نزل انضم بعضهم إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى لَوْ بُسط عَلَيْهِمْ كِسَاءٌ لعمهم.

وكان يرتب الصفوف، ويُعبئُهم للقتال، وَيَقُولُ: تَقَدَّمْ يَا فُلَانُ، تَأَخَّرْ يَا فُلَانُ، وكان يستحب للرجل أَنْ يُقَاتِلَ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ.

وَكَانَ إِذَا لقي العدو يقول: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ» وَرُبَّمَا قَالَ: {سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ - بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ} [القمر: 45 - 46] (1) وَكَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ» ، وكان يقول: «اللهم أنت عضدي وأنت نصيري، بك أقاتل» وكان إذا اشتد البأس وَقَصَدَهُ الْعَدُوُّ يُعْلِمُ بِنَفْسِهِ، وَيَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ المطلب» ، وإذا اشتد البأس، اتقوا به.

وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ يَجْعَلُ لِأَصْحَابِهِ شِعَارًا فِي الْحَرْبِ يُعرفون به إِذَا تَكَلَّمُوا، وكان شعاره مرة: أمت أمت، ومرة: يا منصور أمت، وَمَرَّةً: حم لَا يُنصرون. وَكَانَ يَلْبَسُ الدِّرْعَ وَالْخُوذَةَ، وَيَتَقَلَّدُ السَّيْفَ، وَيَحْمِلُ الرُّمْحَ وَالْقَوْسَ الْعَرَبِيَّةَ ويتترس بالترس، ويحب الْخُيَلَاءَ فِي الْحَرْبِ، وَقَالَ: «إِنَّ مِنْهَا مَا يحب الله، ومنها ما يبغض الله، فأما الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ، فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ اللِّقَاءِ، وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَأَمَّا الَّتِي يُبْغِضُ الله عز وجل، فاختيال الرجل في البغي والفجور» ، وقاتل مرة بالمنجنيق، فنصبه مرة عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قَتْلِ النساء والولدان، وينظر في المقاتلة، فمن رآه أنبت، قتله، وإلا اسْتَحْيَاهُ.

وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً يُوصِيهِمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَيَقُولُ: «سِيرُوا بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ الله، قاتلوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَغْدُرُوا ولا تغلوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا» ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ السَّفَرِ بالقرآن إلى أرض العدو، ويأمر أمير السرية أَنْ يَدْعُوَ عَدُوَّهُ قَبْلَ الْقِتَالِ، إِمَّا إِلَى الإسلام والهجرة، أَوِ الْإِسْلَامِ دُونَ الْهِجْرَةِ، وَيَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ لهم نصيب في الفيء، أَوْ بَذْلِ الْجِزْيَةِ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوا إِلَيْهِ، قَبِل مِنْهُمْ، وَإِلَّا اسْتَعَانَ بِاللَّهِ وَقَاتَلَهُمْ.

وَكَانَ إِذَا ظَفِرَ بِعَدُوِّهِ أَمَرَ مُنَادِيًا، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ كُلَّهَا، فَبَدَأَ بِالْأَسْلَابِ فَأَعْطَاهَا لِأَهْلِهَا، ثُمَّ أَخْرَجَ خُمُسَ الْبَاقِي، فَوَضَعَهُ حَيْثُ أَرَاهُ اللَّهُ وَأَمَرَهُ بِهِ، مِنْ مَصَالِحِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ يَرْضَخُ مِنَ الْبَاقِي لِمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَالْعَبِيدِ، ثُمَّ قَسَمَ الْبَاقِي بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ الجيش للفارس ثلاثة أسهم، وللراجل سهم، هذا هو الصحيح.

وَكَانَ يُنَفِّلُ مِنْ صُلْبِ الْغَنِيمَةِ بِحَسَبِ مَا يراه من المصلحة، وَجَمَعَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ بين سهم الراجل والفارس فأعطاه خمسة لعظم غنائه، وكان يسوي بين الضعيف والقوي في القسم مَا عَدَا النَّفَلَ، وَكَانَ إِذَا أَغَارَ فِي أرض العدو، وبعث سَرِيَّةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا غَنِمَتْ أَخْرَجَ خُمُسَهُ، وَنَفَّلَهَا رُبُعَ الْبَاقِي، وَقَسَمَ الْبَاقِيَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَائِرِ الْجَيْشِ، وَإِذَا رَجَعَ فَعَلَ ذَلِكَ، وَنَفَّلَهَا الثلث، ومع ذلك كان يَكْرَهُ النَّفَلَ وَيَقُولُ: «لِيَرُدَّ قوي المؤمنين على ضعيفهم» ، وكان له سَهْمٌ مِنَ الْغَنِيمَةِ يُدْعَى الصَّفِيَّ إِنْ شَاءَ عبدًا، وإن شاء فرسا يختاره قبل القسم. قالت عائشة: كانت صفية منه، أي: من الصفي رواه أبو داود، وَكَانَ سَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ مِنَ الصَّفِيِّ، وَكَانَ يُسْهِمُ لِمَنْ غَابَ عَنِ الْوَقْعَةِ لِمَصْلَحَةِ الْمُسْلِمِينَ، كما أسهم لعثمان من بدر لتمريض ابنته، فَقَالَ: «إِنَّ عثمان انْطَلَقَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وحاجة رسوله، فضرب له بسهمه وَأَجْرِهِ» .

وَكَانُوا يَشْتَرُونَ مَعَهُ فِي الْغَزْوِ وَيَبِيعُونَ وهو يراهم ولا ينهاهم، وكانوا يستأجرون الأجراء للغزو، وذلك عَلَى نَوْعَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ، وَيَسْتَأْجِرَ من يخدمه. في سفره.

الثاني: أن يستأجر من يخرج للجهاد، ويسمُّون ذلك الجعائل، وفيها قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلْغَازِي أَجْرُهُ، وَلِلْجَاعِلِ أَجْرُهُ، وَأَجْرُ الْغَازِي» ، وَكَانُوا يَتَشَارَكُونَ فِي الْغَنِيمَةِ، وهو عَلَى نَوْعَيْنِ أَيْضًا:

أَحَدُهُمَا: شَرِكَةُ الْأَبْدَانِ. وَالثَّانِي: أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إِلَى الرَّجُلِ أَوْ فَرَسَهُ يَغْزُو عَلَيْهِ عَلَى النِّصْفِ مِمَّا يَغْنَمُ حَتَّى رُبَّمَا اقْتَسَمَا السَّهْمَ فَأَصَابَ أَحَدُهُمَا قِدْحَهُ، والآخر نصله وريشه.

قال ابْنُ مَسْعُودٍ: اشْتَرَكْتُ أَنَا وعمار وسعد فِيمَا نُصِيبُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَجَاءَ سعد بِأَسِيرَيْنِ وَلَمْ أَجِئْ أنا وعمار بشيء.

وكان يبعث السرية فرسانا تارة، ورجالة أخرى، ولا يُسْهِمُ لِمَنْ قَدِمَ مِنَ الْمَدَدِ بَعْدَ الْفَتْحِ، وكان يعطي سهم ذوي الْقُرْبَى فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ دُونَ إخوتهم من عبد شمس ونوفل، وَقَالَ: «إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ، وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ» ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَمْ يفارقونا في جاهلية ولا إسلام» ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُصِيبُونَ مَعَهُ فِي مَغَازِيهِمُ الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ وَالطَّعَامَ، فَيَأْكُلُونَهُ وَلَا يَرْفَعُونَهُ فِي الْمَغَانِمِ.

وقيل لابن أبي أوفى: هل كنتم تخمسون الطعام؟ فقال: أصبنا طعاما يوم خيبر، فكان الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، وَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ: كُنَّا نَأْكُلُ الْجَوْزَ فِي الْغَزْوِ، وَلَا نَقْسِمُهُ، حَتَّى إِنْ كُنَّا لَنَرْجِعُ إِلَى رِحَالِنَا، وَأَجْرِبَتُنَا مِنْهُ مَمْلُوءَةٌ وكان ينهى عن النهبى وَالْمُثْلَةِ، وَقَالَ: «مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا» .

وَكَانَ يَنْهَى أَنْ يَرْكَبَ الرَّجُلُ دَابَّةً مِنَ الفيء، فإذا أعجفها ردها فيه، وأن يلبس ثَوْبًا مِنَ الْفَيْءِ، حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ، وَلَمْ يَمْنَعْ مِنَ الِانْتِفَاعِ بِهِ حَالَ الحرب، وكان يشدد في الغلول جدا ويقول: «عارٌ ونارٌ وشنارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ولما أصيب غلامه مدعم، قال بعض الصحابة: هنيئا له الجنة، فقال: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْغَنَائِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ فَقَالَ: شِرَاكٌ أو شراكان من نار.

وَقَالَ لِمَنْ كَانَ عَلَى ثَقَلِهِ وَقَدْ مَاتَ: «هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا» ، وَقَالُوا فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِمْ: فُلَانٌ شَهِيدٌ، وَفُلَانٌ شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالُوا: وَفُلَانٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ: «كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا أَوْ عَبَاءَةٍ» ،

ثم قال: «يَا ابن الخطاب اذْهَبْ فنادِ فِي النَّاسِ إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون» ثلاثا، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بلالا، فَنَادَى فِي الناس فيجيئون بغنائمهم، فيخمسها ويقسمها، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أسمعت بلالا ينادي؟ فقال: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟ فَاعْتَذَرَ فَقَالَ: كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ القيامة فلن أقبله منك، وَأَمَرَ بِتَحْرِيقِ مَتَاعِ الْغَالِّ» ، وَضَرْبِهِ وَحَرَقَهُ الْخَلِيفَتَانِ بعده، فقيل: منسوخ للأحاديث التي ذكرت، ولم يجيء التحريق فيها، وقيل - وهو الصواب -: إنه مِنْ بَابِ التَّعْزِيرِ وَالْعُقُوبَاتِ الْمَالِيَّةِ الرَّاجِعَةِ إِلَى اجتهاد الأئمة بحسب المصلحة كقتل شارب الخمر في الثالثة والرابعة.

الأنفال

الإخوان والغلُوّ في الإرجاء



الأخوان والغلو في الإرجاء والبرأة منهم

ليس غلو الإخوان في الإرجاء من الأمور المجهولة فقد كتب - حسن الهضيبي- المرشد العام الثاني كتاب "دعاة لا قضاة" بهدف نشر مذهب غال في الإرجاء في صفوف أتباعه، وجادل في كتابه لإبطال التكفير الواقع على الحكومات الحاكمة بالقوانين الوضعية، وذلك حينما بدأ بعض الإخوان اتخاذ مواقف أشد في هذه القضايا، قال البرلماني الإخواني - محمد جمال حشمت- في مقابلة مع الجزيرة: (يكفي إصدار كتاب دعاة لا قضاة بما ينفي قضية التكفير حتى وإن كان منهم سيد قطب، المنهج الذي التزمه الإخوان بأنه لاتكفير والأصل العشرون من الأصول العشرين أنه لا يجوز لأحد أن يكفر أحد بمعصية أمرٌ واضح).

طبعاً لا يجوز تكفير المسلم بالذنوب كالزنا وشرب الخمر، ولكن الضلال في كلام البنا وأتباعه أنهم ينزلون هذه القاعدة على أعمال هي كفر أكبر.

وتابع حشمت البرلماني الإخواني قائلا: (وليست هناك محاولات اغتيال لتكفير تمت وليس هناك إدعاء بتكفير، ولما دعى بعض الإخوان قضية التكفير خرجوا من الجماعة ثم تناقشوا فمن فهم واعتدل وعاد من غيه رجع من جديد والذي لم يفهم إنفصل عن الجماعة).

وقد صرح - محمد حامد أبو النصر- المرشد الرابع للإخوان المشركين في مجلة النور قائلاً: (إننا نمد يدنا إلى كل العاملين في مجال الدعوة، المنتسبين إلى التيار الإسلامي فيما عدا أولئك الذين يُكفِّرون الحاكم أو أي إنسان، فإننا ضد التكفير بصفة عامة).

وقال الإخوان المرتدون في بيانهم الرسمي "بيان للناس": (الإخوان المسلمين يرون الناس جميعاً حملة خير مؤهلين لحمل الأمانة، والإستقامة على طريق الحق، وهم لايشغلون أنفسهم بتكفير أحد، نحن الإخوان نقول دائماً أننا دعاة ولسنا قضاة ولذا لا نفكر ساعة من زمان في إكراه أحد على غير معتقده أو ما يدين به).

وقال مرشدهم الثالث المرتد - عمر التلمساني- في صحيفة المستقبل: (أن هناك فارقاً واضحاً بين العلمانية والإلحاد، فالعلمانية ليست ضد الدين إنما تعطي للمتدين الحق في التعبير عن ذاته أما الإلحاد فهو موقف خاص يؤدي إلى ملاحقة المتدينين، وكنت زميلاً للأستاذ فؤاد سراج الدين رئيس الوفد في كلية الحقوق وهو رجل صالح يصلي ويصوم كما أن حزب الوفد لم يؤذي الإخوان).

وهكذا لا يكفر الإخوان المرتدون أحد ولو كان من العلمانيين بل أنهم يتبرأون من أعضاء سابقين في الحزب لا لشيء سوى أنهم كفَّروا الأنظمة الطاغوتيه.

البراءة من الإخوان ...

قال الشيخ أبو محمد العدناني رحمه الله: (وما الإخوان إلا حزب علماني بعباءة إسلامية، بل هم أشرّ وأخبث العلمانيين، حزب يعبدون الكراسي والبرلمانات فقد وسعهم الجهاد والموت في سبيل الديمقراطية ولم يسعهم الجهاد والقتل في سبيل الله، ولقد سمعت خطيبهم في حشد لمئات الآلاف يقول بملئ فيه : إياكم والرجوع موتوا في سبيل الديمقراطية، حزب لو تطلب الحصول على الكرسي السجود لإبليس لفعلوا غير متردّدين، وحزب الإخوان وأخيه حزب الظلام تخلوا عن كل ثوابت الإيمان وكثير من فروع الإسلام، تخلوا عن ثوابت الإيمان عندما وافقوا على نسبة الحكم والتشريع لغير الله تعالى، فقالوا متبجحين بغير خفاء ولا مواربه أن الحكم والتشريع للشعب ثم أضافوا ونحن الآن الممثلون لهذا الشعب في مجلسي الشعب والشورى وفي هذا الأمر الذي قالوه ومارسوه مصادمة واضحه لعقيدة الأنبياء ولتوحيد رب الأرض والسماء، وأنَّ هذا الكفر الذي وقع فيه حزب الإخوان وأوقع الناس فيه هو من جراء طاعة الكفرة من الذين أوتوا الكتاب من أمريكا والغرب) من كلمة بعنوان "السلمية دين مَن".

وقال أيضاً : (لا فرق بين مبارك ومعمر وبن علي، وبين مرسي وعبدالجليل والغنوشي فكلهم طواغيت يحكمون بنفس القوانين، غير أن الأخيرين أشد فتنة على المسلمين).

لابد أنه اتضح للمسلمين في هذا الزمان في الشرق والغرب وللذين يقيمون في البلاد الذي تغلب عليها المرتدون واليهود والنصارى أنّ الإخوان طائفة رِدّة مُغَلّظة، وأنه يجب على المسلمين إظهار التكفير والبراءة والعداوة والبغضاء لهذا الحزب وأعضائه وجبهاته وفروعه وفصائله ومراكزه الإسلامية ومساجده الضاره المضره، فقد حرم الله تعالى إقامة الصلاة في المساجد التي أسسها المنافقون في قوله تعالى: {لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ}.

والتزام هذا التحريم أولى في مساجد أسَّسها غلاة المرتدين التي يخطب ويؤم الناس فيها أئمة من هؤلاء ثم إنه يجب على كل عضو في هذا الحزب أن يعتزله ويتبرأ من كفرياته ويتوب إلى الله من الردة.
ألا وإنه يجب على جميع المسلمين أن يُهاجروا إلى دار الخلافة فإنها الجسد الواحد الواقف في وجهه الإخوان المرتدين وسادتهم الصليبيين وأوليائهم الروافض الذين يحاولون جميعاً أن يدمروا الإسلام ويبدلوه بإسلام لا يرتبط بالنبي صلى الله عليه وسلم إلا بقدر ما يرتبط النصارى والنصرانيه بالتوحيد الذي بلغه نبي الله عيسى عليه السلام .

اللهم اجعل نهاية هذا الحزب المرتد الوثني بجهاد الخلافة .. آمين

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْها وَكانَ اللَّهُ بِما
تَعْمَلُونَ بَصِيراً ٩ إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ
مِنْكُمْ وَإِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ
بِاللَّهِ الظُّنُونَا ١٠ هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً
شَدِيداً ١١ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما
وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً ١٢ وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا
أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ
يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً)

الأحزاب | ٩ - ١٣

في ظلال اللقرآن

الأنفال

إنها صورة الهول الذي روع المدينة ، والكرب الذي شملها ، والذي لم ينج منه أحد من أهلها. وقد أطبق عليها المشركون من قريش وغطفان واليهود من بني قريظة من كل جانب. من أعلاها ومن أسفلها. فلم يختلف الشعور بالكرب والهول في قلب عن قلب وإنما الذي اختلف هو استجابة تلك القلوب ، وظنها بالله، وسلوكها في الشدة ، وتصوراتها للقيم والأسباب والنتائج. ومن ثم كان الابتلاء كاملا والامتحان دقيقا. والتمييز بين المؤمنين والمنافقين حاسما لا تردد فيه.

وننظر اليوم فنرى الموقف بكل سماته ، وكل انفعالاته ، وكل خلجاته ، وكل حركاته ، ماثلا أمامنا كأننا نراه من خلال هذا النص القصير.

ننظر فنرى الموقف من خارجه : {إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ} ..

ثم ننظر فنرى أثر الموقف في النفوس : {وَإِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ} .. وهو تعبير مصور لحالة الخوف والكربة والضيق ، يرسمها بملامح الوجوه وحركات القلوب.

{وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} .. ولا يفصل هذه الظنون. ويدعها مجملة ترسم حالة الاضطراب في المشاعر والخوالج ، وذهابها كل مذهب ، واختلاف التصورات في شتى القلوب.

ثم تزيد سمات الموقف بروزا، وتزيد خصائص الهول فيه وضوحا : {هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِيداً} .. والهول الذي يزلزل المؤمنين لا بد أن يكون هولا مروعا رعيبا.

قال محمد بن مسلمة وغيره : كان ليلنا بالخندق نهارا وكان المشركون يتناوبون بينهم ، فيغدو أبو سفيان ابن حرب في أصحابه يوما ، ويغدو خالد بن الوليد يوما ، ويغدو عمرو بن العاص يوما ، ويغدو هبيرة ابن أبي وهب يوما ، ويغدو عكرمة بن أبي جهل يوما. ويغدو ضرار بن الخطاب يوما. حتى عظم البلاء وخاف الناس خوفا شديدا.

ويصور حال المسلمين ما رواه المقريزي في إمتاع الأسماع. قال :

ثم وافى المشركون سحرا ، وعبأ رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – أصحابه فقاتلوا يومهم إلى هويّ من الليل ، وما يقدر رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – ولا أحد من المسلمين أن يزولوا من موضعهم. وما قدر رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – على صلاة ظهر ولا عصر ولا مغرب ولا عشاء فجعل أصحابه يقولون :

يا رسول الله ما صلينا! فيقول. ولا أنا والله ما صليت! حتى كشف الله المشركين ، ورجع كل من الفريقين إلى منزله ، وقام أسيد بن حضير في مائتين على شفير الخندق ، فكرت خيل للمشركين يطلبون غرة – وعليها خالد بن الوليد – فناوشهم ساعة ، فزرق وحشى الطفيل بن النعمان بن خنساء الأنصاري السلمي بمزراق ، فقتله كما قتل حمزة – رضي الله عنه – بأحد. وقال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – يومئذ : «شغلنا المشركون عن صلاة الوسطى صلاة العصر. ملأ الله أجوافهم وقلوبهم نارا» ..

وخرجت طليعتان للمسلمين ليلا فالتقتا – ولا يشعر بعضهم ببعض، ولا يظنون إلا أنهم العدو. فكانت بينهم جراحة وقتل. ثم نادوا بشعار الإسلام! «حم. لا ينصرون» فكف بعضهم عن بعض. فقال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم –: «جراحكم في سبيل الله ومن قتل منكم فإنه شهيد» ..

ولقد كان أشد الكرب على المسلمين، وهم محصورون بالمشركين داخل الخندق ، ذلك الذي كان يجيئهم من انتقاض بني قريظة عليهم من خلفهم. فلم يكونوا يأمنون في أية لحظة أن ينقض عليهم المشركون من الخندق ، وأن تميل عليهم يهود، وهم قلة بين هذه الجموع ، التي جاءت بنية استئصالهم في معركة حاسمة أخيرة.

ذلك كله إلى ما كان من كيد المنافقين والمرجفين في المدينة وبين الصفوف: {وَإِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ : ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً} ..

فقد وجد هؤلاء في الكرب المزلزل، والشدة الآخذة بالخناق فرصة للكشف عن خبيئة نفوسهم وهم آمنون من أن يلومهم أحد وفرصة للتوهين والتخذيل وبث الشك والريبة في وعد الله ووعد رسوله ، وهم مطمئنون أن يأخذهم أحد بما يقولون. فالواقع بظاهره يصدقهم في التوهين والتشكيك. وهم مع هذا منطقيون مع أنفسهم ومشاعرهم فالهول قد أزاح عنهم ذلك الستار الرقيق من التجمل ، وروع نفوسهم ترويعا لا يثبت له إيمانهم المهلهل! فجهروا بحقيقة ما يشعرون غير مبقين ولا متجملين! ومثل هؤلاء المنافقين والمرجفين قائمون في كل جماعة وموقفهم في الشدة هو موقف إخوانهم هؤلاء.

فهم نموذج مكرر في الأجيال والجماعات على مدار الزمان! {وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ : يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا} ..

فهم يحرضون أهل المدينة على ترك الصفوف ، والعودة إلى بيوتهم ، بحجة أن إقامتهم أمام الخندق مرابطين هكذا ، لا موضع لها ولا محل ، وبيوتهم معرضة للخطر من ورائهم .. وهي دعوة خبيثة تأتي النفوس من الثغرة الضعيفة فيها ، ثغرة الخوف على النساء والذراري. والخطر محدق والهول جامح ، والظنون لا تثبت ولا تستقر! {وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ ، يَقُولُونَ : إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ} ..

يستأذنون بحجة أن بيوتهم مكشوفة للعدو. متروكة بلا حماية. وهنا يكشف القرآن عن الحقيقة ، ويجردهم من العذر والحجة :

{وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ} ..

ويضبطهم متلبسين بالكذب والاحتيال والجبن والفرار :

{إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً} ..

وقد روي أن بني حارثة بعثت بأوس بن قيظي إلى رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – يقولون : {إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ}، وليس دار من دور الأنصار مثل دورنا. ليس بيننا وبين غطفان أحد يردهم عنا ، فأذن لنا فلنرجع إلى دورنا ، فنمنع ذرارينا ونساءنا. فأذن لهم – صلّى الله عليه وسلّم – فبلغ سعد بن معاذ ذلك فقال : يا رسول الله لا تأذن لهم. إنا والله ما أصابنا وإياهم شدة إلا صنعوا هكذا .. فردهم ..

فهكذا كان أولئك الذين يجبهم القرآن بأنهم : {إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً} ..

ويقف السياق عند هذه اللقطة الفنية المصورة لموقف البلبلة والفزع والمراوغة.

صدر مؤخّراً حصاد الأجناد

HARVEST OF THE SOLDIERS

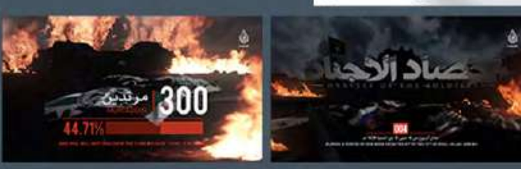
تصاميم الأنفال
ذو الحجة - ١٤٣٩

الأول | حصاد الأجناد ٤



إصدار مرئي صدر عن مركز الحياة يعرض من خلاله حصاد جنود الخلافة في كافة الولايات خلال أسبوع ، وذلك من 6 ذي الحجة حتى 12 ذي الحجة لعام 1439 هـ .

لقطات من الأصدار








الثاني | وبشر الصابرين



كلمة صوتية صدرت عن مؤسسة الفرقان لأمير المؤمنين الشيخ المجاهد: أبي بكر الحسيني القرشي البغدادي (حفظه الله).

الثالث | حصاد الأجناد ٥



إصدار مرئي صدر عن مركز الحياة للإعلام يعرض من خلاله حصاد جنود الخلافة في كافة الولايات خلال أسبوع ، وذلك من 13 ذي الحجة حتى 19 ذي الحجة 1439 هـ.

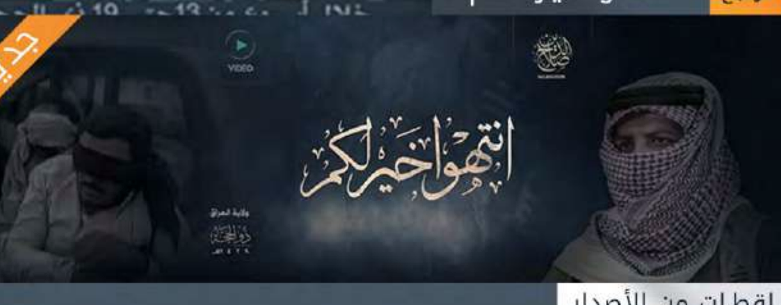
لقطات من الأصدار








الرابع | انتهوا خيرا لكم



إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لصلاح الدين - ولاية العراق ، يعرض من خلاله خيانة بعض العشائر السنية لأهل السنة عامة والمجاهدين خاصة ومشاركتهم للروافض المرتدين في الحرب على المجاهدين ، كما يعرض الإصدار جزء من عمليات المفارز الأمنية لجنود الخلافة ضد الحشد العشائري والروافض المرتدين

ومن جانب آخر يوجه الإصدار رسالة لعشائر أهل السنة عامة بالالتفاف حول إخوانهم المجاهدين فهم الدرع الحصين لأهل السنة بإذن الله تعالى.

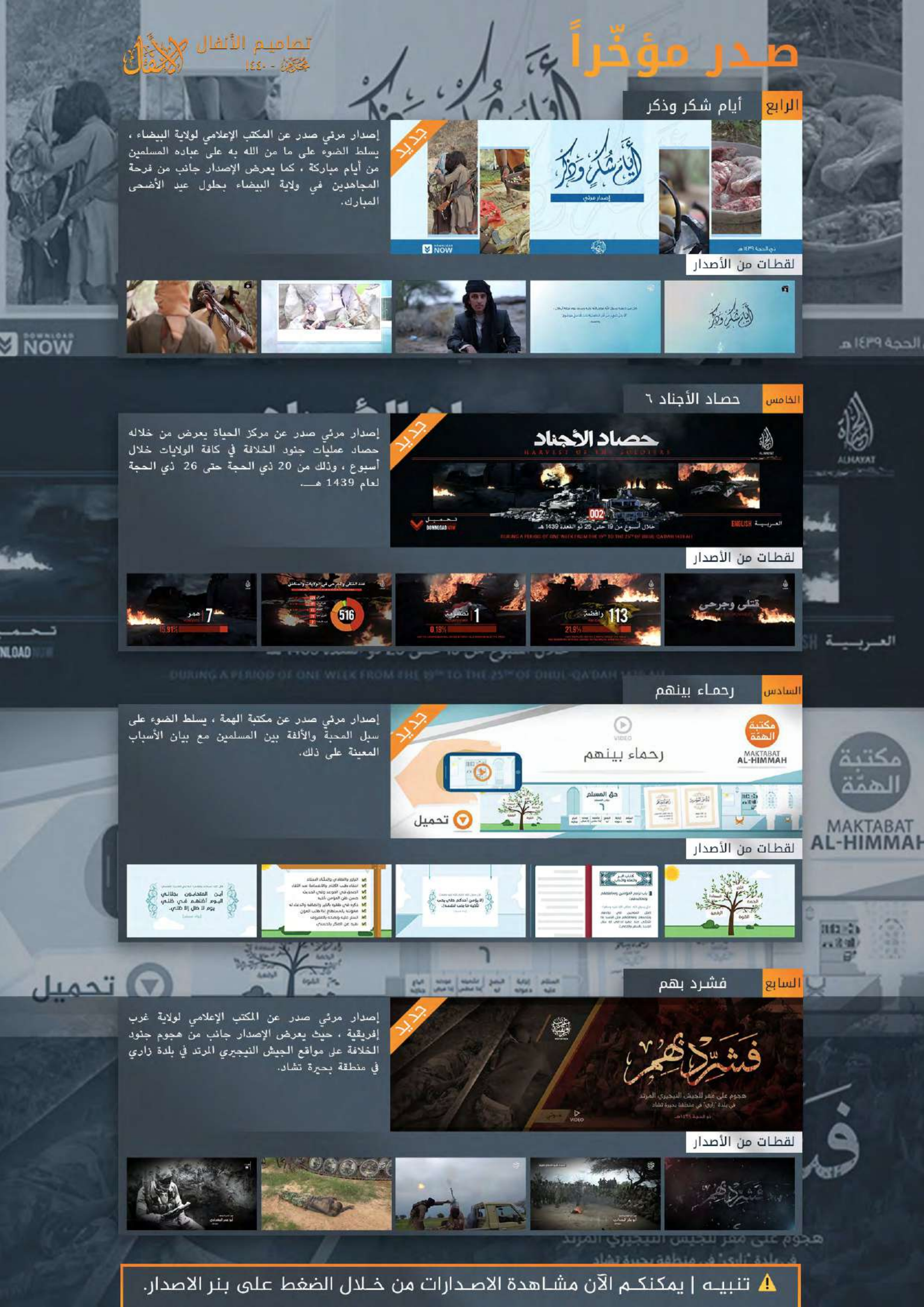
لقطات من الأصدار







⚠ تنبيه | يمكنكم الآن مشاهدة الاصدارات من خلال الضغط على بنر الاصدار.



صدر مؤخّراً

الرابع | أيام شكر وذكر

إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية البيضاء ، يسلط الضوء على ما من الله به على عباده المسلمين من أيام مباركة ، كما يعرض الإصدار جانب من فرحة المجاهدين في ولاية البيضاء بحلول عيد الأضحى المبارك.

لقطات من الأصدار

الخامس | حصاد الأجناد ٦

إصدار مرئي صدر عن مركز الحياة يعرض من خلاله حصاد عمليات جنود الخلافة في كافة الولايات خلال أسبوع ، وذلك من 20 ذي الحجة حتى 26 ذي الحجة لعام 1439 هـ

لقطات من الأصدار

السادس | رحماء بينهم

إصدار مرئي صدر عن مكتبة الهمة ، يسلط الضوء على سبل المحبة والألفة بين المسلمين مع بيان الأسباب المعينة على ذلك.

لقطات من الأصدار

السابع | فشرد بهم

إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية ، حيث يعرض الإصدار جانب من هجوم جنود الخلافة على مواقع الجيش النيجيري المرتد في بلدة زاري في منطقة بحيرة تشاد.

لقطات من الأصدار

⚠ تنبيه | يمكنكم الآن مشاهدة الاصدارات من خلال الضغط على بنر الاصدار.

'ADAN ABYAN

المكتب الإعلامي

الإصدار المميز

VIDEO

إصدار مرئي مميز صدر عن المكتب الإعلامي لولاية عدن أبين يسلط الضوء على الحرب التي يقودها التحالف العربي بمشاركة الصحوات المرتدة ضد أهل السنة عامة والمجاهدين خاصة في يمن الإيمان والحكمة
من جهة أخرى يعرض الإصدار جانب من عمليات المفارز الأمنية لجنود الخلافة في ولاية عدن أبين ضد عناصر ومقرات المرتدين.



صدر مؤخّراً

تصاميم الأنفال
محرم - ١٤٤٠

الرابع حصاد الأجناد ٧

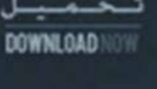


إصدار مرئي صدر عن مركز الحياة يعرض من خلاله حصاد عمليات جنود الخلافة في كافة الولايات خلال أسبوع ، وذلك من 26 ذي الحجة حتى 2 محرم لعام 1440 هـ.

لقطات من الأصدار







الخامس الجهاد ماض إلى قيام الساعة




إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لديالى في ولاية العراق يعرض جانب من قيام دولة الإسلام وما مرت به من ابتلاءات فكان النصر والتمكين بعد شدة .
كما يعرض الاصدار جانب عمليات جنود الخلافة ضد المرتدين .

لقطات من الأصدار






السادس حصاد الأجناد ٨

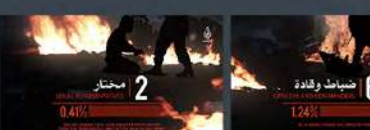


إصدار مرئي صدر عن مركز الحياة للإعلام يعرض من خلاله حصاد عمليات جنود الخلافة في كافة الولايات خلال أسبوع ، وذلك من 3 محرم حتى 9 محرم لعام 1440 هـ .

لقطات من الأصدار








السابع حصاد الذل



إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لكركوك في ولاية العراق ، حيث يلقي الضوء على ما وصل إليه حال البيشمركة وملاحدة الأكراد من ذل وهوان بعد أن كانوا العوبة بيد قوى الكفر والعالمي والروافض المرتدين .
من جانب آخر يعرض الإصدار جانب من العمليات الأمنية لجنود الخلافة في مناطق متفرقة من كركوك ضد الروافض المرتدين.

لقطات من الأصدار







⚠ تنبيه | يمكنكم الآن مشاهدة الاصدارات من خلال الضغط على بنر الاصدار.

إغراق الدول العربية
بديون البنك الدولي

الأنفال

تسعى رؤية 2030م بما تضمنته من مشاريع وخُطط إلى إغراق الدول العربية بالديون، كـ(مصر – تونس – الأردن – الجزائر – المغرب – اليمن – ودويلات بقر الخليج) من خلال ضخ القروض مقابل فوائد ربوية عاليه جداً واشتراطات سياسية، ومنها تعويم العملات ..

في مصر مثلاً، تم تعويم سعر الجنية المصري ففقد بذلك قوته الشرائية، و هبط سعر الصرف من (4.5) جنية مصري مقابل الدولار الواحد .. إلى أن وصل سعر صرفه اليوم (18) جنية مصري مقابل الدولار ..! وقس على ذلك عملة تونس والأردن وغيرها من الدول العربية.

والهدف هو إبقاء تلك الدول تحت السيطرة الإقتصادية والسياسية الدائمة لقوى الكفر العالمي متمثله في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

إنْ نظرنا فعلياً لحاجة تلك الدول لقروض البنك الدولي سنجد أنها في غنى عنها كلياً، حيث أنّ مُقومات النهضة الإقتصادية متوفرة لديها سواء من " أيدي عاملة ماهره – عقول علمية – موارد طبيعية – مساحة جغرافية – مواقع إستراتيجية من الطراز الأول " كل تلك المقومات تكفي لنهضة إقتصادية سريعة وقوية وراسخة إن وُجِد المُخلِصون لتفعيلها وإدارتها بالشكل المناسب.

لكن ولأن حكومات تلك الدول مجرد عملاء ومرتزقة لقوى الكفر العالمي، و ماهُم إلا خدام لهُم .. نراهُم لا يسعون لإدارة تلك المقومات بما يحقّق نهضة اقتصادهِم، بل بالعكس تماماً، هُم يُحاوِلون جاهدين لإبقاء شعوب تلك الدول تحت رِبقة وحصار قوى الكفر العالمي .. فهُم وُجِدُوا لذلك.

الأنفال

لعبة صرف وتسعير العملات

لعبة صرف وتسعير العملات هي لعبة خبيثه بما تحمله الكلمة من معنى .. يتم خلالها تسعير عملات الدول مقابل قيمتها بالدولار حالياً .. وسابقاً كان مقابل إحتياطي الدول من الذهب ومخزونها .. بعد سرقة معظم ذهب الدول عبر البنوك المركزية والقروض الدولية .. فأصبح الدولار هو المعيار والمركزية في تسعير بقية العملات . فنجد منتج معين يختلف سعرة من دولة إلى أخرى، رغم تساوي تكلفة إنتاجه بالدولار وقيمة بيعه بالدولار .. وهذا أبشع الظلم والسرقة والنصب والإحتيال .. حيث أنّ بعض الشعوب تدفع تكلفة أعلى من الأخرى .. وهذا يرجع إلى ارتفاع سعر عملة تلك الدولة أو انخفاضها مقابل الدولار .

وهنا هي السرقة .. يجب أن نعلم حقيقة أنّ الدولار بالأصل لا قيمة حقيقية له، و لا ضمانه مادية له سوى القوة العسكرية والسياسية الأمريكية .

وهذا يجعل العالم على جُرفٍ هارٍ سيسقط فور سقوط تلك القوة الحامية للدولار وسقوط نظامها المالي المبني على الأشد ظلماً وهو الرأسمالية الربوية.

لذا فمن الأجدر بالناس والشعوب والدول ممّن منحهم الله عقلاً وحسن تدبير أن تبدأ لأخذ التدابير الإجراءات اللازمة لتلك السقطه .. لتُجنِّب نفسها وشعوبها الإفلاس الكامل، والفقر المدقع وتبخر المدّخرات.

وذلك عبر تأمين مدخراتها بإحتياطيات الذهب والفضة والنحاس وغيرها من الموارد الطبيعية التى وهبها الله لتلك البلاد.

وهذا مانراه من هدي الله جلّ جلالُه لقادة الدولة الإسلامية .. حيث كان من أساسيات وأركان تأسيس الدولة الإسلامية .. هو إنشاء نظامها المالي المعتمد على أساس العملة وهي الذهب والفضة والنحاس الأحمر .. وقامت الدولة في تأسيس نظامها المالي على تلك المعادن وصكتها فعلياً بعد أن تم تقدير أوزانها الفعلية وضبط قيمتها الشرائية وقوتها. وجعلت لها خطة لتداولها بين الناس وطبّقتها بنجاح .. فاكتشفنا أنّ تقبُّل الناس لها كان سريعاً ومتوافقاً ومقنعاً لهم .. حيث كانوا على وعي تام بقيمة هذة العملة الحقيقية في ذاتها وأصلها لأنها معدن حقيقي نفيس.

وليست كالأوراق النقدية التى تختفي قيمتها باختفاء حمايتها ونظامها المالي.

ومتى أصبح الناس على وعي أيضاً بأنّ قيمة هذة العملة ناتج من قيمتها الحقيقية وليس من نظام أو سلطة تدعمها.. كان سهلاً عليهم تقبلها وتداولها والثقه بها والتعامل معها.

ومن هنا نقول .. أن النظام الدولاري سيسقط حتماً بسقوط نظامه الداعم والحامي له .. لأن سقوط الدول وقيامها من سُنَن الله تبارك وتعالى، فحين تسقط أمريكا ونظامها سيسقط الدولار وتسقط معه جميع العملات العالمية المقومة والمرتبطة به.

لهذا نقول، على العاقل أن يبادر بتأمين مدخراته بإحتياطي من الذهب قل أو كثر لا يهم، المهم أن يأمن خسارتها واحتراقها وتبخرها.

فنظام السُّحت العالمي لن يبقى طويلاً، و هاهُو اليوم قد وصل مداه ونهايته القصوى، ونحن نعيش الآن إرهاصات و صيحات نهايته والله أعلم .. فقد تعاظمت الديون الربوية وتضخّمت العملات بسبب الربا والسُّحت .. ولن يطول أمر انهيار هذا النظام، و لابُد للديون أن تصل لمرحلة الإنفجار الكبير.



عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " رأيت الليلة رجلين أتياني، فأخرجاني إلى أرض مقدسة، فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة، فأقبل الرجل الذي في النهر، فإذا أراد الرجل أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه، فرده حيث كان، فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر، فيرجع كما كان، فقلت ما هذا؟ فقال: الذي رأيته في النهر آكل الربا "



قال تعالى :(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

نقدم بهذا القسم بإذن الله فتاوى مبنية على الكتاب و السنة مأخوذة من إذاعة البيان من برنامج (فتاوى عبر الأثير) لينتفع بها عامة المسلمين في كل مكان بإذن الله

اسئلة منوعة تخص :

"منهيات ومباحات وبدع وآثام وحسنات"

السؤال دعاء ختم القرآن هل هو بدعة أم سنه ؟

الجواب لا حرج لمن ختم القرآن أن يجمع أهله وذويه بعد أن يختم القرآن ويدعو بما فيه من خير الدنيا والآخرة، دون أن يلتزم ذلك الدعاء المطبوع فى كثير من المصاحف، حيث لم يرد فى ذلك دعاء معينا مخصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم ،ولا عن أصحابه وإنما يدعو بما يحفظه من الأدعية الواردة فى الكتاب ،أو السنة أو بما يرد على قلبه ولسانه من حوائج الدينا والآخرة.

– وقد ثبت عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه كان يجمع أهله اذا ختم القرآن فيدعو ويأمنون ،وقد تبعه فى ذلك جماعة من فقهاء التابعين منهم مجاهد بن جبر تلميذ بن عباس رضى الله عنه .

– وقال صالح بن أحمد بن حنبل كان أبى يختم من جمعة إلى جمعه فإذا ختم يدعو ونأمن وعليه فإن دعاء ختم القرآن فى غير الصلاه لا يعد من البدع ،لوروده عن السلف من الصحابة والتابعين والله تعالى أعلم.

السؤال ذهاب المرأه للدكان جائز حسب الضرورة فمن يقدر هذه الضروره المرأة أم زوجها؟

الجواب لا بأس للمرأة أن تخرج من بيتها للحاجة إذا أذن لها زوجها، كما يجوز لها أن تخرج لفعل الخير كحضور الجمعه و العيدين أو دروس العلم .

– وقد أمر النبى صلى الله عليه وسلم الأزواج أن يأذنوا لزوجاتهم فى الخروج لأجل الصلاة ونحوها من فعل الخير، قال صلى الله عليه وسلم (إذا استأذنكم نسائكم للمساجد فأذنوا لهم) .

– أما غير ذلك من الخروج للأسواق، ونحوها فينبغى للازواج ان يمنعوا نسائهم من كثرة الخروج إلى مواطن الفتن ،ولا تخرج المرأة إلا لشراء الحاجيات كالطعام أو اللباس ونحوه ،على أنه ينبغى للزوج أن يخرج مع أهله، أو يرسل معهن محرما حتى لا يقعن فيما حرم الله.

– فإن المرأة اذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان ،فيزينها للناظرين ، وينزغ فى قلبها، فتتكسر فى مشيتها ،أو تكشف عن وجهها، أو عينيها لتفتن الرجال.

– ونوصى الآباء والازواج أن يأمروا نسائهم بالقرار فى البيوت ،ولا يسمحوا لهن بالخروج إلا لحاجة ،ومع محرم وقانا الله وإياكم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن .

السؤال رجل كبير فى السن ولا يصلى ويدخن ويكذب كثيرا فما حكم جلوس زوجته معه مع العلم أنها كبيرة فى السن أيضا؟

الجواب لا يجوز لتلك المرأة البقاء مع هذا الزوج، فتركه للصلاة كفر وردة عن دين الإسلام ،فيجب أن يفرق بينهما إذا لم يتب ،ويرجع إلى الإسلام ،ويحافظ على الصلاة، فإن أصر فلا يحل لها العيش معه ،حتى وإن كانت كبيرة فى السن فليس ذلك بعذر يحل حرام .والله تعالى أعلم .

السؤال رجل مقعد ولا يستطيع التحكم بالبول والغائط هل يجوز له التيمم او لابد له من الوضوء ؟

الجواب إن وجد من يوضئه وليس ثم حرج ومشقه فالواجب فى حقه هو الوضوء لقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) ويجب على من حوله أن يعينه على ذلك .

– أما إن كان ثم حرج ومشقه فلا بأس بالتيمم قال الله تعالى (ما جعل عليكم فى الدين من حرج) ،وقال عز وجل (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج)، وقال سبحانه (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها). والوسع هو ما تسعه النفس فلا تضيق عنه ولا تعجز عنه.

– وإن كان به حدث دائم كسلس البول او تفلت الريح ونحو ذلك فإنه كما ذكر أهل العلم. يستنجى ويتوضأ لكل صلاه ،أو يتيمم إن عجز عن الوضوء، أو كان ثم حرج ومشقه ثم لا يضره ما نزل منه مالم يدخل وقت الصلاة الآخرى .

– يقاس ذلك على المستحاضة كما فى حديث فاطمة بنت أبى حبيش لما قالت: يا رسول الله إنى امرأة استحاض فلا أطهر افأدع الصلاه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا ،إنما ذلك عرق وليس بحيض ،فإذا اقبلت حيضتك فدعى الصلاة ،وإذا أدبرت فأغسلى عنك الدم ،ثم صلى ثم توضأى لكل صلاة حتى يجيىء ذلك الوقت) هذا والله أعلم.

السؤال رجل يأخذ من لحيته ما زاد عن المشط الملاصق للوجه هل هذا جائز علماً أن لحيته دون القبضة ؟

الجواب إن مما يحزن المسلم ان يرى ما آل إليه حال رجال المسلمين اليوم، لا سيما إن هو قارنه بحال رجال السلف –رضوان الله عليهم– فهذا الأحنف بن قيس من الأعلام النبلاء ،كانت لا تنبت له لحيه فقال بعض أصحابه: وددنا أن نشترى للأحنف لحية ولو بعشرين ألفا . فلم يذكر حنفه ولا عوره وإنما حزن على كونه أمردا .

– وقال شريح القاضى وددت أن لى لحية ولو بعشرة آلاف درهم .. وأما اليوم فنجد كثيرا من الرجال يقصون لحاهم او يحلقونها بثلاثة أو أربعة دراهم فشتان شتان.

– إن حلق اللحية أو قصها دون القبضة مما تطابقت أقوال العلماء فى النص على تحريمه .

– قال الإمام القرطبى رحمه الله (لا يجوز حلق اللحيه ولا نتفها ولا قصها)

– وقال الكشميرى : وأما تقصير اللحيه بحيث تصير قصيرة من القبضه ،فغير جائز فى المذاهب الأربعة وبالله التوفيق.

السؤال ما هى أوقات الدعاء المستحابة؟

الجواب هناك عدة أوقات وأوضاع وحالات ثبت فى السنه أنه يستجاب فيها الدعاء منها كـ : السجود، ودبر الصلوات المكتوبه –وهو على الراجح الدعاء فى آخر التشهد قبل السلام– وجوف الليل الآخر، وهو الثلث الأخير من الليل، وبين الآذان والإقامة ،ودعاء يوم عرفه، وآخر ساعه من يوم الجمعه ،والصائم عند فطره ،ودعوة الوالدين لأولادهما ، وكل ماسبق ذكره ثبت فى السنة الصحيحه ،والله تعالى أعلم.

موعدنا في العدد القادم مع فتاوى أخرى تخص " منهيات ومباحات وبدع وآثام وحسنات" بإذن الله.



صحيفة الأنفال

إضاءات

ذو الحجة - ١٤٣٩

إصدارات



والله متم نوره

إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية نينوى يسلط الضوء على المنظومة الإعلامية للدولة الإسلامية ، وفشل الحرب الإعلامية لقوى الكفر العالمي ضد هذه المنظومة المباركة مما أدى لافلاس قوى الكفر العالمي ما استدعاهم لقصف عدد من النقاط الإعلامية ، حيث يعرض الإصدار جانب من الأضرار التي تعرضت لها تلك النقاط.

إذاعة البيان



إذاعة البيان

ALBAYAN RADIO

شجرة الإيمان

سلسلة صوتية صدرت عن إذاعة البيان تتناول مسائل ودروس في التوحيد والعقيدة.

نصرة الدولة الإسلامية على أحزاب الكفر والردة والنفاق من أوثق عرى الإيمان



مطوية صدرت عن مكتبة الهمة تتضمن معنى الولاء والبراء ، وما موقعهما من الدين ؟ وماذا يجب على المسلم لكي يحقق الولاية والبراءة؟

همسات : تثبت قبل أن تحكم وتنقل



مطوية صدرت عن مكتبة الهمة تتضمن مراحل التثبت من الخبر ، وأصناف نقلة الأخبار والشروط التي يجب أن تتوفر بالناقل العدل .

اللوحات الإعلانية



⚠ تنبيه | يمكنكم الآن تحميل الملفات من خلال الضغط على صورة الملف.